

# بناء علم اللاهوت النظامي

---

## دليل الدراسة

### العقائد في علم اللاهوت النظامي

الدرس  
الرابع



خدمات الألفية™

الثالثة

تعليمٌ كتابيٌّ. للعالم. مجانًا.

## المحتويات

كيف تستخدم هذا الدرس ودليل الدراسة

### الملاحظات

#### I. المقدمة

#### II. التوجه العام

##### أ. التعريف

- |             |          |         |
|-------------|----------|---------|
| ١. المواضيع | ٢. تركيب | ٣. تفسر |
| ب. الشرعية  |          |         |
| ١. يسوع     | ٢. بولس  |         |
| ج. الأهداف  |          |         |
| ١. إيجابي   | ٢. سلبي  |         |
| د. المكانة  |          |         |

#### III. التشكيل

##### أ. الدعم الكتابي

- |                  |                         |                      |
|------------------|-------------------------|----------------------|
| ١. العملية       | ٢. المثال               |                      |
| ب. الدعم المنطقي |                         |                      |
| ١. السلطة        | ٢. المضامين الاستنباطية | ٣. اليقين الاستقرائي |

#### IV. القيم والأخطار

##### أ. الحياة المسيحية

- |                                 |          |
|---------------------------------|----------|
| ١. تعزيز                        | ٢. إعاقة |
| ب. التفاعل النصّي للكتاب المقدس |          |
| ١. تعزيز                        | ٢. إعاقة |
| ج. التفسير النصّي للكتاب المقدس |          |
| ١. تعزيز                        | ٢. إعاقة |

#### V. الخاتمة

### أسئلة المراجعة

### أسئلة التطبيق

بناء علم اللاهوت النظامي

الدرس الرابع: العقائد في علم اللاهوت

## كيفية استخدام هذا الدرس ودليل الدراسة

دليل الدراسة هذا مصمم ليستخدم جنباً إلى جنب مع فيديو الدرس المرتبط به. وإن لم تستطع الوصول إلى الفيديو، فإن هذا الدليل يصلح أيضاً مع النسخة المسموعة أو المقروءة من الدرس. بالإضافة إلى ذلك، فإن الغرض من الدرس ودليل الدراسة هو استخدامهم داخل إطار تعليمي، ولكن يمكن استخدامها أيضاً للدراسة الفردية إن لزم الأمر.

### □ قبل مشاهدتك الدرس

- استعداد — استكمل كل القراءات الموصى بها.
- حدد جدولاً للمشاهدة — في جزء الملاحظات الموجود في دليل الدراسة، تم تقسيم الدرس إلى مقاطع تتناسب مع الفيديو. ولأن دروس خدمة الألفية الثالثة مكتظة بالمعلومات، ربما ترغب أيضاً في وضع جدول لفترات الاستراحة. وهذه الاستراحة ينبغي أن تكون عند الأقسام الرئيسية.

### □ أثناء مشاهدتك للدرس

- دون ملاحظتك — يحتوي الجزء الخاص بالملاحظات في دليل الدراسة على الخطوط العريضة الأساسية للدرس، وملاحظات مفاتيحية لتوجيهك عبر المعلومات. وقد تم بالفعل إيجاز الكثير من الأفكار الرئيسية، لكن تأكد من أن تضيف عليها ملاحظتك الخاصة. ينبغي أن تضيف أيضاً تفاصيل إضافية داعمة تساعدك على تذكر الأفكار الرئيسية، ووصفها، والدفاع عنها.
- سجل التعليقات والأسئلة — أثناء مشاهدتك للفيديو، يمكن أن تظهر لديك تعليقات و/أو أسئلة بخصوص ما تتعلمه. استخدم الهوامش لتسجل تعليقاتك وأسئلتك حتى يمكنك أن تشارك بها المجموعة بعد وقت المشاهدة.
- أوقف فيديو الدرس أو أعد مشاهدة أجزاء منه — قد تجد من المفيد أن توقف أو تعيد تشغيل الفيديو عند أجزاء معينة كي تتمكن من تدوين ملاحظات إضافية، أو مراجعة مفاهيم صعبة، أو مناقشة نقاط مثيرة للاهتمام.

### □ بعد مشاهدتك الدرس

- أجب على أسئلة المراجعة — أسئلة المراجعة مؤسدة على المحتوى الرئيسي للدرس. لا بد أن تجيب على هذه الأسئلة في الموضع المتاح لهذا الأمر. يجب الإجابة على هذه الأسئلة بصورة فردية وليس في مجموعة.
- أجب على أسئلة التطبيق وناقشها — أسئلة التطبيق هي أسئلة تربط محتوى الدرس بالحياة المسيحية، واللاهوت، والخدمة. أسئلة التطبيق مناسبة لتكون تكليفات مكتوبة أو كموضوعات للمناقشة الجماعية. بالنسبة للتكليفات المكتوبة، فمن المفضل ألا تتخطى الإجابات صفحة واحدة.

بناء علم اللاهوت النظامي

الدرس الرابع: العقائد في علم اللاهوت

## الملاحظات

### I. المقدمة

ليست العقائد بدائل للكتاب المقدس. إنها ببساطة طرق لتلخيص لما نؤمن أن الكتاب المقدس يعلمه بأمانة.

### II. التوجه العام

#### أ. التعريف

العقيدة هي تركيب وتفسير للتعاليم الكتابية حول موضوع لاهوتي.

#### ١. المواضيع

وجد علم اللاهوت النظامي فائدة تقسيم اللاهوت إلى مواضيع مختلفة. ومنذ فترة العصور الوسطى كان هناك اتجاه لتقسيم علم اللاهوت النظامي إلى خمس أو ست مناطق رئيسية:

علم الكتاب المقدس

اللاهوت الصحيح

علم الإنسان

علم اللاهوت الخلاصي

علم الكنيسة المسيحية

بناء علم اللاهوت النظامي

الدرس الرابع: العقائد في علم اللاهوت

## □ علم الأمور الأخيرة

### ٢. تركيب

بدلاً من التركيز على فقرة واحدة، تعبر العقائد عادة عن تعاليم العديد من الأسفار المقدسة.

### قانون إيمان الرسل

### ٣. تفسير

تفسر العقائد ما يعلمه الكتاب المقدس عن موضوع ما. ويمكن أن تكون هذه التفسيرات بسيطة كجمع ومقارنة المعلومات في شكل افتراضات لاهوتية، أو قد تكون متورطة كدفاع شامل عن تعليم لاهوتي معقد.

سيساعدنا أن نفكر بالخاصية التفسيرية للمناقشات اللاهوتية على أنها تقع ضمن السلسلة المتصلة: عبارات بسيطة، مستويات معتدلة من التفسير، وتفسيرات شاملة.

□ قانون إيمان الرسل

□ أصوات وإقرارات الإيمان

□ الكتابات الرسمية

### ب. الشرعية

بناء علم اللاهوت النظامي

الدرس الرابع: العقائد في علم اللاهوت

إن أحد البراهين الأكثر إقناعاً لصالح ابتكار العقائد هو أن الشخصيات الكتابية هي قدوة لنا في هذه الممارسة.

١. يسوع:

الموضوع:

التركيب:

التفسير:

٢. بولس:

الموضوع:

التركيب:

بناء علم اللاهوت النظامي

الدرس الرابع: العقائد في علم اللاهوت

التفسير:

### ج. الأهداف

يتم ابتكار العقائد من هدف إيجابي لإقامة التعاليم الصحيحة، أي ما يجب على أتباع المسيح أن يؤمنوا به. تتشكل العقائد أيضاً من هدف سلبي لمقاومة العقائد الزائفة.

#### ١. إيجابي

لا يتم إرشاد التوجه الإيجابي لعلم اللاهوت النظامي من خلال الكتاب المقدس فقط، بل من خلال التركيز والأولويات المسيحية التقليدية أيضاً.

#### ٢. سلبي

إن أحد الأهداف الرئيسية للمناقشات العقائدية هو مواجهة التعاليم الكاذبة.

بالإضافة إلى مقاومة التعاليم الكاذبة، لأن الكتاب المقدس يقاومها، يتبنى علماء علم اللاهوت النظامي الهدف السلبي، لأنهم يسعون لاتباع التركيز والأولويات المسيحية التقليدية.

بناء علم اللاهوت النظامي

الدرس الرابع: العقائد في علم اللاهوت

#### د. المكانة

سيساعدنا أن نفكر بعملية بناء علم اللاهوت النظامي كالانتقال من أبسط العناصر إلى أكثرها تعقيداً.

#### المصطلحات التقنية:

#### الافتراضات:

#### العقائد:

#### الأنظمة:

### III. التشكيل

#### أ. الدعم الكتابي

بناء علم اللاهوت النظامي

الدرس الرابع: العقائد في علم اللاهوت



إن الطريقة الأكثر أهمية التي يدعم بها علماء علم اللاهوت النظامي مناقشتهم العقائدية، هي في سعيهم للحصول على دعم الكتاب المقدس.

## ١. العملية

يستمر علماء علم اللاهوت النظامي في عملية جمع ومقارنة الجوانب المختلفة للتعاليم الكتابية. إنهم يستخدمون الافتراضات اللاهوتية لابتنكار تركيبات لاهوتية أكبر وأكثر تعقيداً. ويشكلون طبقات فوق طبقات من التعاليم الكتابية حتى ينتهوا من مناقشتهم حول موضوع لاهوتي معين.

## ٢. المثال

مناقشة بيركهوف "للاعتراضات على نظرية مذهب الكماليين" الموجودة في الجزء الرابع والفصل العاشر من كتابه **علم اللاهوت النظامي**.

مذهب الكماليين: هو الاعتقاد أن بإمكاننا التحرر من الخطية كلياً في هذه الحياة.

الخطوط العريضة بحجة بيركوف ضد مذهب الكماليين: "لا يمكن الدفاع عن مذهب الكماليين في ضوء الكتاب المقدس إطلاقاً".

□ يعطي الكتاب المقدس... تأكيداً بأنه لا يوجد أي شخص على وجه الأرض لا يرتكب الخطية.

□ وفقاً للكتاب المقدس، هناك حرب مستمرة بين الجسد والروح في حياة أولاد الله، حتى أفضلهم لا يزال يجاهد للوصول إلى الكمال.

○ يقدم بولس وصفاً باهراً لهذا الصراع الذي يشير بالتأكيد إلى حالته قبل (وبعد) تجديده الروحي.

○ يتحدث بولس عن الصراع الذي يصف كل أولاد الله.

○ يتحدث بولس عن نفسه، خاصة في نهاية خدمته، على أنه لم يصل إلى الكمال بعد.

□ ان الاعتراف بالخطيئة وطلب الغفران مطلوبان دائماً في الكتاب المقدس.

○ عَلم يسوع كل تلاميذه أن يصلّوا من أجل غفران الخطايا.

○ يتمثل قديسي الكتاب المقدس دائماً كالأشخاص الذين يعترفون بخطاياهم.

يختصر علماء علم اللاهوت النظامي الكتاب المقدس إلى حقائق، ويجمعون هذه الحقائق ويقارنونها ليطوروا الافتراضات اللاهوتية، ثم يركّبوا هذه الافتراضات في مستويات أعلى وأكثر تعقيداً من الادعاءات اللاهوتية.

## ب. الدعم المنطقي

بناء علم اللاهوت النظامي

الدرس الرابع: العقائد في علم اللاهوت

رغم استخدام علماء علم اللاهوت النظامي للمنطق في كل خطوة من عملية بناء علم اللاهوت النظامي، إلا أن المنطق هام بشكل خاص عندما يشكلون عقائدهم.

## ١. السلطة

إن سلطة الكتاب المقدس تغلب سلطة المنطق دائماً.

أدرك البروتستانت أن القدرة على التفكير بشكل منطقي هي قدرة قيّمة. إنها هبة من الله، ولا بد أن يتم استخدامها بحماس عند بناء اللاهوت. لكن لا تزال القدرة على التفكير بشكل منطقي محدودة، لدرجة أنها لا بد أن تُمارس في ضوء خضوعها لإعلان الله في الأسفار المقدسة.

مبدأ عدم التناقض: لا يمكن لشيء أن يكون حقيقياً وغير حقيقي في الوقت ذاته وبنفس المعنى.

إن مبدأ عدم التناقض ذو قيمة كبيرة في علم اللاهوت النظامي. وهو محدود عندما نستخدمه لاستكشاف الكتاب المقدس. ولا بد من استخدامه في ضوء خضوعه للكتاب المقدس.

يتجاوز علماء علم اللاهوت النظامي مع هذه التناقضات الظاهرة في الكتاب المقدس بالتشديد على أحد هذين العاملين: ميلنا للخطأ ومحدوديتنا.

الميل للخطأ: يعني أن الخطية أفسدت تفكيرنا لدرجة أننا نرتكب الأخطاء. ولأننا ميالين للخطأ، فإننا نُسيء قراءة الكتاب المقدس أحياناً، ونخيل وجود تناقضات غير موجودة في الواقع.

المحدودية: بالرغم من التوتر المنطقي الذي تولده هاتان الفكرتان في عقولنا المحدودة، علينا أن نقبل بأن تكون كلتاهما صادقتان. وإن كنا لا نقدر على التوفيق بين أفكار كهذه، علينا أن ننسب عدم القدرة هذه إلى محدوديتنا.

## ٢. المضامين الاستنباطية

يواجه علماء علم اللاهوت النظامي الحاجة إلى:

- سد الثغرات الموجودة بين التعاليم الواضحة للكتاب المقدس.
- استنباط الافتراضات التي تقوم عليها التعاليم الواضحة للأسفار المقدسة.

المنطق الاستنباطي: هو "طريقة من طرق التفكير التي تنتقل من المقدمة إلى الاستنتاجات الضرورية".

يعرض اللاهوتيين فقط المقدمات التي يعتقدون أنها تعطيهم الدعم الأكثر فائدة وإقناعاً في معتقداتهم. ويتم اختصار الاستنباطات في بعض الأحيان لأن الكثير تم افتراضه، لكن تُصاغ الاستنباطات بتفاصيل أكثر في أحيان أخرى.

يُعتبر استنباط المضامين المنطقية للتعاليم الكتابية من أحد الطرق الرئيسية التي بها يبني علماء علم اللاهوت النظامي عقائدهم اللاهوتية.

### ٣. اليقين الاستقرائي

"المنطق الاستقرائي هو طريقة التفكير التي تبدأ من الحقائق المحددة وتنتقل إلى الاستنتاجات الممكنة". ويستخلص علماء علم اللاهوت النظامي الاستنتاجات الممكنة من الحقائق الكتابية.

#### أ. الأنواع

الاستقراء المتكرر: استخراج الاستنتاجات من حقائق محددة تكرر نفس الفكرة مرة تلو الأخرى.

الاستقراء المُركَّب استخراج الاستنتاجات من حقائق محددة تجتمع معاً لتشكل حقائق مركبة.

### ب. الثغرة الاستقرائية

غالباً ما تضيف الاستنتاجات في المناقشات الاستقرائية معلومات ليست مذكورة في المقدمات. كما أنها غالباً ما تذهب أبعد من المقدمات. ونتيجة لذلك، هناك مسافة بين ما نلاحظ وما نستنتج.

الثغرة الاستقرائية: "المسافة بين ما نعرف وما نستنتج في الحجة الاستقرائية".

### الاستقراء المتكرر

### الاستقراء المركب

ليست استنتاجات علماء علم اللاهوت النظامي مؤكدة تماماً. فقد تكون أحكاماً محتملة أو حتى ثابتة، لكنها ليست مؤكدة تماماً بكل التفاصيل لأنها تقوم على الاستقراء.

بناء علم اللاهوت النظامي

الدرس الرابع: العقائد في علم اللاهوت

## ج. المضامين

## ١. تضيق الثغرة

إنها مسؤولية كل مؤمن أن يعمل قدر المستطاع لتضييق الثغرة الاستقرائية لكي نحصل على أكبر قدر ممكن من اليقين في استنتاجاتنا.

## ٢. تذكر الثغرة

لا نستطيع تجنب الثغرة الاستقرائية تماماً. ونتيجة لذلك، سيكون من الحكمة، في أحوال كثيرة، أن نقر بأن بعض الاستنتاجات اللاهوتية هي أقل أو أكثر احتمالاً من غيرها.

## IV. القيم والأخطار

## أ. الحياة المسيحية

عملية التقديس الشخصي، والتي تحدث على كل من المستويات الفكري (الأرثوذكسية)، السلوكي (الأورثوبراكسية)، والعاطفي (والأورثوثوسية).

## ١. تعزيز

بناء علم اللاهوت النظامي

الدرس الرابع: العقائد في علم اللاهوت

تساعدنا العقائد على التفكير بإيماننا بشكل منطقي وعلى مستوى كبير. ولأن الله يلائم الكتاب المقدس بحسب محدوديتنا، لا يمكن لأية فقرة كتابية واحدة أن تذكر كل ما يمكن أن يُقال عن موضوع ما. ولهذا، علينا أن نستخرج الروابط المنطقية بين مجموعة كبيرة من الفقرات الكتابية.

## ٢. إعاقه

إن تقليص عملية استخلاص الاستنتاجات اللاهوتية إلى مجرد صرامة منطقية سيفصلنا عن المصادر الحيوية العديدة التي أعطانا إياها الله في نطاق الحياة المسيحية.

## ب. التفاعل في المجتمع

يساعدنا التفاعل في المجتمع في التركيز على أهمية جسد المسيح في حياتنا في ثلاثة طرق هامة:

- التراث المسيحي (شهادة عن عمل الروح القدس في الكنيسة في الماضي)
- المجتمع المسيحي الحاضر (شهادة الحياة المسيحية الحاضرة)
- الأحكام الخاصة (شهادة استنتاجاتنا وقناعاتنا الشخصية)

## ١. تعزيز

أكبر أثر إيجابي للعقائد اللاهوتية على الحياة المسيحية هو الطريقة التي تولد بها هذه العقائد وحدة وانسجاماً في الكنيسة بجعلنا أكثر قدرة على التفكير سوية من خلال الكثير من تعاليم الكتاب المقدس.



## ٢. إعاقاة

يمكن للتركيز على العقائد بدرجة كبيرة أن يُعيق التفاعل بين المسيحيين. وبإمكان الكنائس تجنب العديد من المشاكل، لو أنها أخذت بعين الاعتبار الأمور التي تعتبرها الكنائس الأخرى أكثر أهمية.

## ج. التفسير النصي للكتاب المقدس

إن التفسير النصي للكتاب المقدس عامل أساسي لبناء اللاهوت المسيحي، لأنه الوسيلة الأكثر مباشرة للحصول على إعلان الله الخاص في الكتاب المقدس. إن الطرق الرئيسية الثلاث التي قاد بها الروح القدس الكنيسة لتفسر الكتاب المقدس هي:

التحليل الأدبي (صورة):

التحليل التاريخي (نافذة):

التحليل الموضوعي (مرآة):

## ١. تعزيز

لا يتم معالجة العديد من العقائد الأساسية لإيماننا في الكتاب المقدس بشكل مباشر أو على وجه التحديد.

بناء علم اللاهوت النظامي

الدرس الرابع: العقائد في علم اللاهوت

غالباً ما تكون الأمور الأكثر أهمية التي يؤمن بها الناس غير مذكورة بوضوح، وإنما تكون مُفترضة.

إن أحد أهداف علم اللاهوت النظامي هو اكتشاف الافتراضات العقائدية التي أدت إلى ظهور ما نجده في الكتاب المقدس.

يُعد علم اللاهوت النظامي أحد أكثر الوسائل فائدة للكشف عن التعاليم الضمنية للكتاب المقدس.

## ٢. إعاقة

يضل علم اللاهوت النظامي في التخمين أحياناً. فهو يستكشف أفكاراً ويتوصل إلى استنتاجات لها دعم قليل أو خالية من الدعم في الكتاب المقدس، وذلك لأن هذه الاستنتاجات تبدو منطقية.

## V. الخاتمة

بناء علم اللاهوت النظامي

الدرس الرابع: العقائد في علم اللاهوت

## أسئلة المراجعة

١. اوصف البيانات العقائدية من حيث مواضيع، تركيبات، وتفسيرات البيانات العقائدية.

٢. اشرح كيف أعطى يسوع وبولس الشرعية لممارسة ابتكار العقائد.

٣. اشرح الطريقة التي تشكل بها الأهداف الإيجابية والسلبية العقائد.

بناء علم اللاهوت النظامي

الدرس الرابع: العقائد في علم اللاهوت

٤. اوصف مكانة العقائد ضمن علم اللاهوت النظامي.

٥. اشرح كيف أن العقائد هي ببساطة الطرق التي نلخص بها ما نؤمن به عن الكتاب المقدس.

بناء علم اللاهوت النظامي

الدرس الرابع: العقائد في علم اللاهوت

© ٢٠٠٧ خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

٦. اشرح كيف يستخدم علماء علم اللاهوت النظامي الدعم الكتابي لإثبات تشكيل العقائد اللاهوتية.

بناء علم اللاهوت النظامي

الدرس الرابع: العقائد في علم اللاهوت

© ٢٠٠٧ خدمات الأفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

٧. اشرح باختصار استخدام الدعم المنطقي في تشكيل علم اللاهوت النظامي من حيث السلطة، المضامين الاستنباطية، واليقين الاستقرائي.

٨. اشرح أهمية استخدام المنطق والأسفار المقدسة في تشكيل العقائد اللاهوتية.

٩. اشرح كيف تعزز العقائد اللاهوتية وتعيق الحياة المسيحية.

١٠. اشرح كيف تعزز العقائد اللاهوتية وتعيق التفاعل في المجتمع.

١١. اشرح كيف تعزز العقائد اللاهوتية وتعميق التفسير النصي للكتاب المقدس.

١٢. كيف يمكن للوعي والتنقل السليم بين الأخطار الكامنة في تشكيل العقائد اللاهوتية أن يساعدنا في الحصول على التعزيزات التي توفرها العقائد اللاهوتية؟



## أسئلة التطبيق

١. افترض أن صديقك يقول لك "ليس لقانون وأصول الإيمان أي سلطة لأنها ليست موجودة في الأسفار المقدسة" كيف ستجاوب صديقك؟
٢. ما أهمية عدم المبالغة في التشديد على سمو الله أو قربه؟ ما أهمية أن نفهم المحدودية عندما نسعى لفهم العقائد اللاهوتية؟
٣. كيف ينبغي أن يستجيب المسيحيين لحقيقة أن العقائد هي فقط محتملة وليست مؤكدة؟
٤. كدارس للكتاب المقدس، كيف يمكن للتفكير العقائدي من حيث مخروط اليقين أن يكون ذو قيمة لك؟
٥. هل يعطي مجتمعك انتباهه في الغالب للعقائد، أم الخبرة الدينية الشخصية، أم العبادة الجماعية؟ كيف يمكنك أن تحقق توازن وتقدّر التشديدات المختلفة داخل جسد المسيح؟